

نحن والمجتمع

الأثار الاجتماعية للعنف المدرسي

بعد العنف المدرسي أحد أهم المخاطر التي تحيط بالطلبة، إذ ينتج عنه مجموعة من الأثار الضارة التي تؤدي بحياتهم إلى الخطر. وتهدف هذه الأثار عادة كافة مجالات حياة الطلبة المتعرضين للعنف، كالجانب الاجتماعي والنفسي والتعليمي وغيرها. لذا لا بد من حماية الطلبة من خلال العمل على الحد من انتشار هذه الظاهرة وتفاقم أثارها.

وهناك عدة أثار ترتب على العنف المدرسي منها مثلاً الأثار الجسدية حيث يعاني الطلبة الواقعين ضحية العنف المدرسي من بعض الأثار الجسدية، منها: آلام وأضرار جسدية كالكسور والجروح والخدوش وغيرها. مشكلات صحية دائمة أو إعاقات. إيذاء النفس أو الانتحار. الأثار النفسية هناك مجموعة من الأثار النفسية التي تظهر على الطلبة المعنفين، منها: الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية كالاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة. القلق والتوتر المستمر. الأرق واضرابات في النوم. التفكير بالانتحار. تدني الثقة بالنفس.

بالإضافة إلى تدني الاستقرار النفسي. أيضا يمكن طرح مجموعة من الأثار الاجتماعية مثل ندرة الانخراط مع زملاء في الأنشطة الجماعية. الانزوائية وتفضيل الوحدة. محدودية العلاقات الاجتماعية مع الزملاء والمعلمين داخل المدرسة. محدودية العلاقات الاجتماعية خارج المدرسة (كالأقارب والجيران). الهجومية والعداوية المفرطة. ضعف في مهارات التواصل مع الآخرين. ضعف في القدرة على التكيف السليم مع الآخرين. قلة الثقة بالآخرين. وبهذا الخصوص تناولت عدة دراسات علمية اجتماعية لموضوع العنف المدرسي والأثار الأكاديمية والنفسية والاجتماعية المترتبة عليه. وقد تلخصت إحدى الدراسات بالقول بأن ظاهرة العنف المدرسي أصبحت تهدد العملية التعليمية وتهتد المجتمع لما تحتويه من ضرر على البنية الاجتماعية ولما للأثار الاجتماعية والنفسية للعنف من تأثير على التلميذ الذي هو لبنة بناء المجتمع في المستقبل. وقد هدفت

الدراسة لمعرفة حجم ظاهرة العنف المدرسي والأسباب المؤدية له والأثار المترتبة عليه من النواحي الأكاديمية والنفسية والاجتماعية كذلك معرفة دور الخدمة الاجتماعية المدرسية والأخصائي الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي. وقد دارت تساؤلات البحث حول سؤال أساسي هو ما حجم ظاهرة العنف وماهي الأثار النفسية والأكاديمية المترتبة عليه؟ فاستخدمت الدراسة المنهج التاريخي لمعرفة نشأة وتطور الظاهرة والمنهج الوصفي الإحصائي والذي بواسطته تم تحليل البيانات. وخلصت الدراسة إلى أن: هنالك عنف في المدارس وبشكل متزايد ومن أنواع العنف الأكثر انتشارا العنف البدني واللفظي والمعنوي ومن أسبابه الإحباط النفسي والتفكك الأسري وغياب أحد الوالدين كذلك من أسبابه التربية الخاطئة والتدليل الزائد وخروج المرأة للعمل لساعات طويلة، كذلك من الأثار الأكاديمية المترتبة على العنف، التسرب الدراسي والهروب من المدرسة والغش، الغياب المتكرر وتدني مستوى التحصيل الأكاديمي وكراهية المدرسة، أيضا من الأثار الاجتماعية المترتبة على العنف ميل التلميذ للبقاء خارج المدرسة والشجار أثناء الفسحة والهروب من المواقف المدرسية المختلفة. وكانت أهم التوصيات للحد من الظاهرة: عدم استخدام العقاب البدني إلا في حالة الضرورة القصوى. اهتمام الأسرة بالطفل وتلبية حاجاته النفسية والاجتماعية. تعديل المناهج الدراسية بما يتوافق ومتطلبات الجيل الحالي.



من الحالات الاجتماعية المؤثرة؟

تغيير عادات الابناء السيئة بالصبر والتفهم

إن تصرفت الأبناء الطبيعي يعتمد على عمرهم وشخصيتهم وتطورهم الجسمي والعاطفي. ويمكن أن يصبح تصرف الابن مشكلة للأهل إذا لم يتلاءم مع توقعاتهم، أو إذا كان غير الاستياء. والتصرف الطبيعي أو «الجيد» هو التصرف المقبول اجتماعياً، حيث بالصبر والتفهم يمكنك الوصول إلى الهدف.

يجد الأهل أن الكثير من عادات وتصرفات الأبناء مزعجة لهم، مع ذلك، عندما تريد الأم تغيير العادات غير المرغوب فيها، عليها بدايةً أن تفهم السبب وراء تصرفات ابناءها السيئة، فقد يساعدها ذلك على حل المشكلة.

ففي الغالب، يلجأ الابن إلى العادات السيئة عندما يشعر بالتعب والامل، أو بالضغوط الشديد، أو بالإحباط، أو بعدم الاستقرار، أو بعدم الرضا والسعادة، وفي نظر الابن، أن العديد من هذه

يجد الأهل أن الكثير من عادات وتصرفات الأبناء مزعجة لهم، مع ذلك، عندما تريد الأم تغيير العادات غير المرغوب فيها، عليها بدايةً أن تفهم السبب وراء تصرفات ابناءها السيئة، فقد يساعدها ذلك على حل المشكلة.

العادات السيئة هو نوع من الضرورة والترفيه والتسلية، لأنها تساعده على الشعور بالراحة والهدوء وتخفف عنه، وبما أن هذه العادات السيئة هي شيء يشغل الابن خلال سنوات تكوينه من دون أن يفكر فيها، يجب عدم محاولة القضاء عليها بأساليب مزعجة ومؤلمة له، مثل تأنيبه بقسوة والضغط عليه، فعندما يُعامل بقسوة، فإنه يميل إلى التمرد والشعور بالحقد والعداوية نحو الأهل، وقد يتطور هذا الشعور لديه، بحيث يُصبح من الصعب السيطرة عليه.

في جميع الأحوال، يجب أن يُقال للابن إن عاداته السيئة، بمعزل عن كونها مزعجة للأهل، يمكن أن تتسبب في أذيتة، ففي بعض الحالات النادرة، يمكن أن تترك هذه العادات أثراً في حياته عند بلوغه سن الشباب، من هنا، من المهم أن تتدخل الأم لمساعدة ابنها على

عليها أن تكافئه بشراء كتب له، أو ملصقات يحبها، أو حلوى خالية من السكر، أو اصطحابه إلى السينما لمشاهدة فيلم قيم.. إلخ. كل هذه جوائز ثمينة، وهي في الوقت نفسه مفيدة له.

معالجة الأمر بهدوء وحزم ووضوح:

عندما يتنفس الابن في العادات السيئة وتصبح فعلاً يومياً وراثياً، على الأم أن تُبين له بهدوء ووضوح وحزم أيضاً عواقب عاداته السيئة في حال استمر في ممارستها. عليها أن توضح له تأثير تصرفه السيئ في مظهره وفي نفسيته إذا اتخذها صدقاً هدفاً لنكتهم وضحكاتهم. كما يتوجب عليها القول له بصراحة ووضوح، ولكن من دون أن تقسو عليه، إن عاداته السيئة تزعجها.

اعتماد أسلوب المشاركة:

إن إشراك الابن في عملية وضع حد للعادات السيئة، يُعتبر أسلوباً بارعاً من أساليب معالجة هذه المشكلة المزعجة. على الأم أن تشرك ابنها عند محاولتها وضع حد لعاداته السيئة، وعملاً إذا كان قد واجه لحظات حرجة بسببها. ثم، عليها أن تدعه يُدرك أن مسؤوليته عن معالجة هذا الموضوع بشكل جاد ووضوح حده، لا تقل عن مسؤوليتها. وبهذه المشاركة سيسفر الابن بأنه يخوض مغامرة، فيجئ هذا الشعور على التخلص من عاداته السيئة، إضافة إلى ذلك سيتعلم الطفل الإسهام في طرح أفكار جديدة وإدراك أهمية الأفكار البارة.

اعتماد الصبر والمثابرة:

الأبناء مُربون بطبيعتهم، لكنهم قد يُصبحون عنيدين عندما يقصدون. أحياناً، كل محاولات الأم، من حفز الابن، إلى مكافأته، إلى استخدام أسلوب الحزم، إلى التوجيه.. إلخ، لا تُجدي نفعاً عندما يرفض التراجع عن عاداته السيئة. في مثل هذه الحالات يكون الحل في اعتماد الصبر والمثابرة. لذا، يجب ألا تستسلم الأم أو أن تفقد أعصابها. كما يجب ألا تأمل في وضع حد لتصرفات ابنها السيئة بسرعة، بل عليها أن تستمر في محاولتها وأن تصبر، فلا بد من أن تحصل على النتيجة المرجوة في نهاية الأمر.

تمدح الأم تصرفات طفلها الجيدة، وتكافئه عليها، وتعامله بصبر وهدوء، وأن تحاول تجاهل العادات السيئة.

وهنا بعض الأفكار العلمية التي يمكن الابن السيئة:

سأستخدم أسلوب الجَزْرة ولكن من دون عنص:

كل ابن يحب الجوائز، فهي بالنسبة إليه كنز مُخفي، قد تكون الجائزة هدية أو مكافأة مالية أو أي شيء آخر يرغب الابن في الحصول عليه. لذا، يجب أن تُشعر الأم ابنها بأنه إذا مرّ يوم بطوله وتجنب عاداته السيئة، أو إذا لم يأت بأي تصرف سيئ، يحصل على مكافأة. وهنا، على الأم أن تكافئ ابنها فعلاً وبشكل دائم، شرط أن يكون للمكافأة مغزى وهدف. فإذا كافأت الأم ابنها بالشكولاتة أو بالبيتزا، تعمل بذلك على إفساده.

التوقف عن هذه العادات المزعجة قبل أن تؤثر في نموه وتطوره. وأكثر العادات السيئة شيوعاً، والتي يرغب الأهل في معالجتها هي: نقر الأنف، قضم الأظافر، مص الأصبع، اللعب بالشعر وشده، حبس النفس للدلالة على الاحتجاج.

من ناحية أخرى، إذا حاولت الأم مقارنة هذه العادات السيئة بهدوء وبطريق ودية، يمكن أن يستمر معظمها مع الابن حتى بعد أن يصبح شاباً. فهذه العادات السيئة ما هي إلا مجرد حالة يمر بها عندما كان طفلاً، ويتخطاها عاجلاً أم آجلاً، ومع أنّها ليست مشكلة صحية، مع ذلك قد يكون من الصعب معالجتها، بشكل عام، يُفضّل تجاهل هذه العادات، فالصراخ والاحتجاج ولفت انتباهه إلى عاداته السيئة ومعاقبته، لا تساعد، في العادة على وضع حد لهذه العادات، بل على العكس، يمكن أن تزيد منها. لذا، قد يكون الأفضل أن

الداخلية المصرية؛

تواصل الجهود لمكافحة جرائم إستغلال الأحداث



لا تزال مشاكل استغلال الاطفال في المعامل والمصانع وبأجور منخفضة، تشكل عقبة اجتماعية خطيرة أمام مستقبل المجتمعات العربية بشكل عام. ناهيك عن تعريض هؤلاء الاطفال والصبية الى مخاطر العمل في أماكن تحظرها الجهات المسؤولة في كل البلدان. مؤخراً، أكدت معلومات وتحريات الإدارة العامة لمباحث رعاية الأحداث بقطاع الشرطة المتخصصة في مصر، قيام صاحب معمل كائن بدائرة قسم شرطة الزهة بالقاهرة باستقطاب واستغلال مجموعة من الصبية الأحداث وتشغيلهم في أعمال لا تتناسب مع أعمارهم في المعمل وملحقاته، مقابل منحهم أجور مالية بسيطة لتحقيق عائد مادي كبير بالمخالفة للقانون. وعقب تقنين الإجراءات تم استهداف المعمل المشار إليه، وضبط صاحبه والمدير المسؤول عن المعمل المشار إليه، له معلومات جنائية، مقيم بالقاهرة، وتبين وجود ٥ أطفال يعملون لديه، وبمناقشة المجنى عليهم قرروا بقيام المذكور بتشغيلهم داخل المعمل على النحو المشار إليه، وعدم فحصهم طبياً أو حملهم لشهادات صحية ويعملون لمدد طويلة متواصلة خلال اليوم الواحد.

في دولة قطر؛

توصيات بتوظيف ذوي الإعاقة والاستفادة من قدراتهم



عادة ما تجري في أغلب الدول العربية، دورات وندوات أو مهرجانات، تخص التركيز على أهمية النظر الى شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة لأجل تحسين توظيفهم بأفضل توظيف والاستفادة من قدراتهم وطاقتهم. وفي مركز الدوحة العالمي، حيث تم تنظيم ندوة لذوي الاحتياجات الخاصة بعنوان "توظيف الأشخاص ذوي الإعاقة بين جدية التطبيق والواقع" حضرها عدد من الباحثين والمهتمين من داخل دولة قطر وخارجها.

وألقى المشاركون الضوء على مرحلة مهمة ومصيرية بحياة ذوي الإعاقة، وهي مرحلة التوظيف. ليس لكونها ذات مردود اقتصادي فقط، بل لما تعود به من آثار يصل مداها إلى الجانب النفسي والاجتماعي والشخصي للفرد. وأوضحت الدكتور هلا السعيد مستشار وخبير بشؤون الأشخاص ذوي الإعاقة والمدير العام لمركز الدوحة العالمي لذوي الاحتياجات الخاصة، أن العقد الحالي شهد تطوراً هائلاً في مجال الاهتمام بالأشخاص ذوي الإعاقة.

تم تنظيم ندوة لذوي الاحتياجات الخاصة بعنوان «توظيف الأشخاص ذوي الإعاقة بين جدية التطبيق والواقع»، وقد حضرها عدد من الباحثين والمهتمين من داخل دولة قطر وخارجها

أخبار سياحية

أكثر من ٤ ملايين و ٢٠٠ ألف زائر وصلوا مدينة مشهد المقدسة

اعلن نائب رئيس اللجنة التنفيذية لتقديم خدمات السفر في محافظة خراسان رضوي وصول أكثر من ٤ ملايين و ٢٠٠ ألف زائر الى مدينة مشهد المقدسة منذ بدء العشرة الأخيرة من شهر صفر المظفر. وأكد المسؤول أن ٦٤٪ من الزوار تم اسكانهم في هذه المدينة حتى الآن. واعرب نائب رئيس اللجنة التنفيذية لتقديم خدمات السفر في محافظة خراسان الرضوية عن بالغ شكره لأهالي مشهد لاستضافتهم الجيدة للزوار، مؤكداً أن رقم الهاتف ٠١٣٧٠٤٥ تم تخصيصه للإجابة على استئلة الزوار الاعزاء. وكان نائب رئيس اللجنة قد اعلن عن تجهيز ٣٢٨ مسجداً في مدينة مشهد المقدسة لاسكان واستضافة زوار مرقد الامام علي بن موسى الرضا (ع) ثامن ائمة اهل البيت عليهم السلام، في آخر ايام شهر صفر. وقال حجة الإسلام مجتبي مهديوي ارفع، رئيس مركز شؤون مسجد خراسان، ضمن إشارته إلى العشر الأواخر من شهر صفر، والتي تتزامن مع ذكرى استشهاد الإمام الرضا (ع) وصول عدد كبير من محبي أهل البيت (ع).